

سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم 4 الشيخ عثمان

الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الحمد لله الالوين والاخرين. الحمد لله خالق الخلق اجمعين. والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وقرة عيننا محمد بن عبدالله وعلى الله وصحابته - 00:00:00

اجمعين اما بعد فقد وصلنا في الاسبوع الماضي الى رجوع صلى الله عليه وسلم الى مكة بعد تلك الرحلة الشاقة والمضنية و التي ازعجت النبي صلى الله عليه وسلم الا وهي رحلة الطائف. بعد ان اوذى هناك صلوات ربي وسلامه - 00:00:30 عليه ورمي بالحجارة وسلط عليه عبيدهم واطفالهم صلوات ربي وسلامه عليه حتى خرج مهوما مغموما من الطائف ولم يستطع ان يدخل مكة اه بلده الا بعد ان كان له جوار عند المطعم ابن عدي. رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة. ايذاء في مكة - 00:01:00 ايلاء في الطائف صد وند وابتعد عن دعوته صلى الله عليه وسلم ولكن هذا كله لم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من الاستمرار في الدعوة لم ييأس صلوات ربي وسلامه عليه بل استمر في الدعوة الى الله تبارك وتعالى - 00:01:30 على هذه الامور التي وقعت له صلى الله عليه وسلم دروسا يستفيدا في دعوته القادمة صلوات ربي وسلامه عليه. في السنة الحادية عشرة من مبعثه صلى الله عليه وسلم. كان الناس - 00:01:50

يحجون الى مكة كل سنة. صحيح هذا الحج كان حجا شركيا. حيث انهم كانوا يعني يطوفون حول الكعبة وحول الاصنام التي داخل الكعبة وحول الكعبة وفوق الكعبة. كانوا يقولون لهم يطوفون لبيك اللهم لبيك - 00:02:10 لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك. ملكته وما ملكت. كانوا يشركون مع الله تبارك وتعالى غيره ولكنهم يحجون اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى جماعة من اهل المدينة - 00:02:30

يحجون كما يحج غيرهم. فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى دين الله تبارك وتعالى وكانوا ستة نفر من الخزرج فلما دعاهم وعرض عليهم الدين قال بعضهم لبعض - 00:02:50 والله لهذا هو النبي الذي كان يتوعدكم به اليهود فاسلموا فاسلموا وتابعوا النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلام هؤلاء مفتاح خير النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الدعوة المباركة ان تنتشر - 00:03:10

بعد ذلك في المدينة. وهذا يدلنا على ان اليهود كانوا يعلمون ان هذا النبي حق كما قال الله تبارك وتعالى الذين اتباههم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ولكنه منعهم الحسد. كانوا يظنون ان النبي الذي سيبعث من بني اسرائيل كسائر الانبياء السابقين - 00:03:30

وذلك ان جميع الانبياء من بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام هم من بني اسرائيل اي من بني يعقوب. صلوات ربي وسلامه عليه كما قال تبارك وتعالى عن موسى لما جاء الى بني اسرائيل واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكرروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم - 00:04:00

هم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. فالله تبارك جعل فيهم الانبياء بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما مات نبي قام نبي. بل - 00:04:20

احيانا يكون اكثرا من نبي في زمن واحد. كما هو الحال بالنسبة لموسى وهارون ويوضع كما هو الحال بالنسبة لزكريا ويحيى وعيسى وهكذا. فكان احيانا يكون اكثرا من نبي في زمن - 00:04:40

واحد يتتساءدون ويتعاونون في الدعوة الى الله تبارك وتعالى. دعاهم النبي الى الاسلام اسلموا ثم واعدهم النبي صلى الله عليه وسلم السنة القادمة. وذهبوا الى قومهم. بعد هذه الحادثة وذلك في بداية السنة الثانية عشر منبعثة من النبوة. جاءت حادثة عظيمة -

00:05:00

حادثة لم تكن تخطر على بال. وذلك انه في يوم من الايام ارسل الله تبارك وتعالى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخذه من مكة الى بيت المقدس ومن بيت المقدس - 00:05:30

عرج به الى السماء ثم رجع الى بيت المقدس الى مكة خلال ليلة من واحدة. بل في جزء من الليلة. سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله. جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:50 قيل اخذهم من الحطيم وهو الحجر. وقيل اخذه من دار ام هانئ. على كل حال من مكة خرج النبي من مكة رفقة جبريل. وجاء جبريل بدابة. وهذه الدابة يقال لها البراق - 00:06:10

دون الفرس وفوق البغل. فركبها النبي صلى الله عليه وسلم كانت تخطو خطوات عظيمة كان خطوها عند مد بصرها الخطوة الواحدة وقطع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرحلة بجزء يسير. فوصل الى بيت المقدس. وربط البراق هناك ثم دخل بيت - 00:06:30 وصل الى السماء الاولى فيه صلوات ربى وسلامه عليه. ثم قال له جبريل الى السماء الان. فعرج به من بيت المقدس الى صلوات ربى وسلامه عليه. فلما

وصل الى السماء الاولى وذلك انها سبع سماوات - 00:07:00

وصل الى السماء الاولى استاذن جبريل استفتح طلب الاذن في ان يفتح له باب السماء كما قال الله تبارك وتعالى عن الكفار لا تفتح لهم ابواب السماء. فالسماء لها ابواب. فاستاذن - 00:07:20

جبريل في ان يدخل الى السماء. ومعه محمد صلى الله عليه وسلم. سيد الملائكة مع سيد البشر ويستاذنان فقيل من؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال معي محمد اود ارسل؟ جاء وقت محمد ارسل محمد؟ قال نعم فرحبوا به ورحبوا بجبريل ثم - 00:07:40 ثم فتحوا الباب ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء الاولى. وهنا فائدة. بعيد عن الموضوع لكنها فائدة ان شاء الله تعالى. وهي قضية الصعود الى القمر الان. يتكلم كثير من الناس في الصعود - 00:08:10

القمر وهل صعدوا الى القمر او لم يصعدوا الى القمر؟ من انكر الصعود الى القمر انكر لانه قال ان القمر في السماء فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم سيد البشر وجبريل عليه السلام سيد الملائكة لم - 00:08:30

يدخلا الا باذن فكيف يدخل هؤلاء الكفار الى السماء ويصلون الى القمر بدون اذن؟ ثم ان بعضهم جاء الى قول الله تبارك وتعالى يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان - 00:08:50

قام فقال السلطان هو سلطان العلم. وانما اذن لهم بما معهم من العلم. وهذا كله غير صحيح. لا الاول ولا ثانٍ بل الصحيح ان القمر ليس في السماء القمر ملاصق للسماء القمر قريب من السماء لكن ليس - 00:09:10

داخل السماء ولذلك من وصل الى القمر ليس بالضرورة بل ليس صحيحا انه دخل الى السماء اما قوله تبارك وتعالى وجعل القمر فيهن نورا فانه لا يلزم ان يكون داخل السماء فان الله تبارك وتعالى يقول لنا - 00:09:30

فامشو في مناكبها ونحن نمشي على مناكبها وليس في مناكبها. والله تبارك يقول فاسعوا فيها ونحن نسعى عليها ولا نسع فيها والله قال عن فرعون والاصلينكم في جذوع النخل وانما صليهم على جذوع النخل وليس في جذوع النخل. ومن ذلك قال - 00:09:50

اهل العلم ان احرف الجر تتناولب. والمقصود وجعل القمر فيهن نورا اي جعل القمر عليهن نورا وليس في السماء اي داخل السماء فالقمر خارج السماء. وانما هو من الكواكب القريبة من السماء. اما السماء فمحروسة محفوظة - 00:10:10

لا يدخلها احد الا باذن. الا باذن. كما وقع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل. على كل حال نعود الى موضوعنا. استاذن جبريل ومعه النبي صلى الله عليه وسلم ودخل الى السماء الاولى فوجد ادم - 00:10:30

صلى الله عليه وسلم. فقال من هذا؟ قال هذا ابوك ادم فسلم عليه. فسلم عليه ورد ادم عليه السلام ولن اطيل انتقل الى السماء الثانية
فوجد فيها ابني الخالة يحيى وعيسي فسلم عليهم - 00:10:50

ثم انتقل الى السماء الثالثة فوجد فيها يوسف عليه الصلاة والسلام يقول فاذا هو اوتى شطر الحسن فسلم عليه ثم انتقل الى السماء
الرابعة فوجد فيها ادريس وقرأ قول الله تبارك وتعالى ورعناء مكانا علينا. ثم السماء - 00:11:10

فوجد فيها هارون ثم السادسة فوجد فيها موسى. فلما تجاوزه بكى موسى صلى الله عليه وسلم. فقيل له ما يبكيك؟ قال غلام يبعث
من بعدي يدخل الجنة من امتي اكثر مما يدخلها من امتي؟ وهذا يدلنا على ان كلنبي - 00:11:30

مشفع على امته يريد ان تكون امته احسن الامم. وهذا امر طبيعي نحن الان مثلما في اولادنا نتمنى ان يكون اولاد خيرا من غيرهم بل
احيانا وهو الصحيح انه لا يتمنى الانسان لاحظ ان يكون خيرا منه الا اولاده. واذا رزق الانسان بولد يقول عسى خير - 00:11:50

من ابيه عسى ان يكون خيرا من ابيه. فكان موسى يتمنى ان تكون امته يعني سيدة الامم واحسن الامم واكثر الامم دخولا الجنة
ولكن الله تبارك وتعالى بعث بعد موسى سيد موسى وهو محمد صلى الله عليه وسلم سيد البشر - 00:12:10

وجعل امته اكبر اهل الجنة، فتجاوز موسى صلوات ربى وسلامه عليه. فدخل الى الساحة يستأذن في كل سماء فلما جاء السابع
واستأذن فاذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو مسند ظهره الى البيت المعمور - 00:12:30

يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو احياء للكعبة لو سقط لسقط على الكعبة. البيت المعمور ووجد فيه ابراهيم صلى الله عليه
وسلم. فقال ابراهيم عليه السلام للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان سلم عليه - 00:12:50

اقرأ امتي السلام. فنحن نقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال امتك مني السلام. واطلبهم ان الجنة طيب ترابها عذب ما ذرأها
وانها قيعان وغراس سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:13:10

هذا غراس الجنة. فالعالق يكثر من هذا الذكر الطيب المبارك حتى يكتثر غرسه في جنات النعيم فاذا جاء يوم القيمة وادخلك الله
بمنه وكرمه الجنة وجدت من النخيل شيئاً عظيماً ومن الشجر الشيء الطيب المبارك. فتقول ما هذا؟ فيقال لك او نسيت؟ سبحان الله
والحمد لله ولا الله الا - 00:13:50

الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله التي كتبت تكثر منها في هذه الدنيا هذا غراسك فانعم بهذا الغرس الذي اعطاك
الله تبارك وتعالى. وصل النبي صلى - 00:14:20

صلى الله عليه وسلم الى البيت المعمور ثم الى سدرة المنتهي. وهناك رأى النبي جبريل على صورته الحقيقة له ست مئة جناح كل
جناح قد سد الافق ويسقط من الجناح من الزمرد والذهب والفيروز الشيء العظيم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:40
قهاوي شيء عظيم. رأيته من جبريل عليه السلام حتى نعلم ان خلق الملائكة عظيم. ثم بعد ذلك فرضت عليه الصلاة صلى الله عليه
وسلم. وكلمه ربه جل وعلا رجع النبي صلى الله عليه وسلم فلقي موسى في السماء السادسة لانه في نزوله سينزل السابعة السادسة
الخامسة وهكذا. فلما مر على - 00:15:10

موسى كلمه موسى فقال له ما فرض الله عليك؟ قال فرض علي خمسين صلاة قال موسى خمسين؟ قال نعم. قال قد جربت الامم
قبلك. وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة وان امتك لن تطبق. اي لن تطيعك في هذا. فسأل ربك ان يخفف. فرجع النبي -
00:15:40

الرحيم الى ربه تبارك وتعالى وسائل التخفيف فخفف الله. جزءاً من الصلاة. فرجع الى موسى فقال اسأل ربك التخفيف هكذا بين ربنا
وبين موسى حتى بلغ العدد خمس صلوات وهي التي نصليها في اليوم والليلة - 00:16:10

فلما رجع الى موسى قال له موسى ما فرض عليك؟ قال خمس صلوات من خمسين الى خمس الان قال الى ربك فاسأله التخفيف. فان
امتك لا تطبق. وقد جربتبني اسرائيل وعالجتهم اشد المعالجة - 00:16:30

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لموسى قد استحببت من ربى. وقد رضيت. بهذه الخمس. فنادي مناداً ان قد مضيت فريضتي
وهي خمس في العمل وخمسون في الاجر. شوفوا رحمة الله - 00:16:50

بفضل الله تبارك وتعالى وكلام موسى واقعي منطقى نراه اليوم في حياتنا كثير من الناس يستثقل الصلاة يستثمر خمس صلوات في اليوم والليلة؟ فكان موسى صائب الرأي لانه جرب بنى اسرائيل وعالجهم كما قال اشد المعالجة فخرج بهذه الاراء واوصلها الى -

00:17:10

النبي صلى الله عليه واله وسلم. على كل حال. نزل علينا محمد صلى الله عليه وسلم من السابعة الى السادسة الى الخامسة وهكذا اذا حتى الاولى حتى رجع الى بيت المقدس. ومن بيت المقدس ركب البراق ورجع الى مكة -

00:17:40
اصبح النبي صلى الله عليه وسلم الان يريد ان يخبر الناس بما وقع بما رأى امر عجيب حتى بالنسبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فصار يحدث الناس حصل كذا وحصل كذا وحصل -

00:18:00
معقول يحدث من يراه. فجاءه ابو جهل عليه لعنة الله فقال له يا محمد ماذا يقول الناس؟ يقول انه سافرت البارحة الى بيت المقدس قال نعم لم يذكر لهم الجنة ولم يذكر لهم المراج وانما ذكرهم الاسراء فقط. فقال نعم. قال ورجعت من لياليه -
00:18:20
واصبحت في ظهرانيانا؟ قال نعم. قال اجمع لك الناس فتحدهم بهذا؟ وهو يريد ان يستهزأ. بالنبي صلى الله عليه قال اجمع لك الناس ستحدتهم بهذا؟ قال نعم. فصاح ابو جهل بالناس. يابني كعب ابن لؤي اجتمعوا -
00:18:50

تعالوا واستمعوا ماذا يقول محمد وهم يريدون ان يصدوا الناس عن الدين بهذا الذي يقوله محمد صلى الله عليه وسلم لان امر فوق مستوى العقل. ولكنها النبوة نعم انها النبوة -

00:19:10
فاجتمع اهل مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ابو جهل حدثني بما رأيت وما وقع لك انه خرج من مكة الى بيت المقدس ورجع في الليلة ذاتها. فبعضهم صار يصفق -
00:19:30

هكذا ووضعهم يضع يده على خده ما هذا الذي تقول؟ في ليلة قال في ليلة واصبحت في بين ظهرانيانا؟ قال نعم. قالوا طيب. صف لنا بيت المقدس. لأنهم ان النبي لم يسافر صلى الله عليه وسلم من مكة يعرفونه حق المعرفة. وهم قد سافروا وتابجروا في الشام -

00:19:50

فقالوا صاف لنا بيت المقدس. قال نعم. وببدأ يصف لهم بيت المقدس. وهم يتعجبون. كيف يستطيع ذلك وهو يصف ويصف ويصف وصاروا يسألونه عن امور دقيقة في بيت المقدس يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم اتبتها -

00:20:20

ولكن التنطبع الان يقول لم اتبته فكريت يعني اصابه هم وكرب وسألت الله ان يفرج عنى. فجعل الله صورة بيت المقدس عند دار عقيل. انظر اليه ولا يرونه يراه النبي وحده صلى الله عليه وسلم. عند دار عقيم فصرت انظر الى البيت وهم يسألون وانظر واجيب -

00:20:40

يسألون واجيب حتى تعجبوا وانتهت وانقطعت استلتهم. فقال لهم صلى الله عليه وسلم وازيدكم اني في طريق عودتي مررت بغير لكم فيها فلان وفلان في مكان كذا وكذا. وسيصلون اليكم في اليوم الفلانى -

00:21:10

وقد ضاع منهم بغير ولقيه فلان وعندما يصلون يقدمهم جمل ادم له غاراتان. ماذا توجد اكثر من ذلك؟ قالوا نعم ننتظر. فانتظروا فاذا وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني هنا الانسان الذي يريد الحق وهو متبع -

00:21:40

بالحق اذا وجده الا يتبع؟ الا يشهد ان لا الله الا الله وان هذا رسول الله؟ لا شک ان الامر واضح جلي الموفق اين الانسان؟ المتجرد الذي يريد الحق ايا كان مرسل هذا الحق. اين هذا الانسان؟ اتدرون ما الذي وقع -

00:22:10

الذى وقع قريب من العكس. وذلك ان بعض من اسلم شكه. فيها بعد هذا الحادثة يعني كيف لا صعبة هذه قوية كما يقولون لا يمكن ان يحدث مثل هذا الامر -

00:22:40

فتركتوا النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءوه بعد ايام. وقالوا يا محمد انتنبي؟ قال نعم. قال ارنا اية كانه الى الان لم يرهم اية. قال ماذا تريدون؟ قال -

00:23:00

اية قال ارأيتم لو انشق القمر نصفين؟ قالوا او تفعلها؟ قال نعم تؤمنون؟ قالوا نعم هذه نعم نؤمن فدعوا الله تبارك وتعالى فشق لهم القمر نصفين حتى رأوا فلقتى القمر بينهما جبل ابي قبيس. اوف. ما هذا -

00:23:20

شق القمر نصفين. فقال بعضهم والله انه نبي فعلها وقال اخر والله ان هذا لساحر. كيف شق القمر؟ فقال بعض

عقائدهم ان كان سحركم فانه لا يمكن ان يسحر جميع الناس. قالوا وما - 00:23:50

ماذا تقصد؟ قال اسألوا السفار اذا قدموا ما اعظم ما رأوا في سفرهم هذا ان كانوا رأوا القمر انشق نصفين فما سحركم. وان كانوا لم يروا ذلك فقد سحركم. قالوا نعم الرأي. هم طيبين - 00:24:20

نعم الرأي لما تبدأ الاراء لكن لما تجي الصدجية تتغير الامور. فجاء السفار فقالوا لهم ما اعظم ما رأيتم في سفركم قالوا في ليلة كذا انشق القمر نصفين. فقالوا ماذا؟ قالوا لقد جاء بسحر عظيم. سحرة - 00:24:40

سفار وصل سحره الى السفاره الى المسافرين فانزل الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر يعني قوي. سحرنا وسحر وهكذا صدوا عن النبي صلى الله عليه وسلم تصورو واحد غير النبي صلى الله عليه وسلم يحدث له مثل هذا الامر - 00:25:00

والصد والنند والعناد والكبر يعني قد يملا قد يبأس ابدا حياته للدعوة صلى الله عليه وسلم. هذه المطبات العثرات التي تكون في الطريق لا تمنعهم من الاستمرار في طريقه صلوات ربى وسلامه - 00:25:30

وفعلا استمر في الدعوة الى الله تبارك وتعالى. في بداية السنة الثانية عشرة كان قد واعد اهل المدينة الذين رآهم في السنة الحادية عشرة منبعثة ليس من الهجرة الان ما زالت الهجرة بعد فمنبعثة الان. في السنة الثانية عشرة منبعثة - 00:25:50

النبي صلى الله عليه وسلم جاء اهل المدينة الان الستة الذين عرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام وسلموا كلهموا قومه واخبروهم بما رأوا وما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وبايده - 00:26:10

بيعة العقبة الاولى. وهم قريب من ثلاثة عشر نفس. بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بايعه على ماذا؟ قال نبايعك على ماذا؟ قال تبايعوني على ان لا تشرکوا بالله شيئا. ولا تسرقوا ولا تزنوا - 00:26:30

لا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم. وانتم وهذى يسمونها بيعة النساء. لأن بعد ذلك نزلت الآيات في ان النساء يبايعن على هذا الامر الذي بايع عليه النبي صلى الله عليه وسلم الرجال في بيعة العقبة الاولى. ولذلك يقول عقبة يقول رضي الله آآ عبدة ابن - 00:26:50

صامت يقول بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة النساء يعني المذكورة في القرآن اذا جاءك المؤمنات ببايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يذبن اولادهن ولا يأتين بهتان يفترىنه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف هذه البيعة تسمى بيعة النساء - 00:27:20

فبايع النبي صلى الله عليه وسلم الرجال هذه البيعة. ثم اذا كانت بيعة النساء بعدها بمراحل. على كل حال بعد ان بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معهم مصعب ابن عمير يعلمهم دين الله تبارك وتعالى. ودخل مصعب ابن عمير المدينة وكان له اثر - 00:27:40

طيب في المدينة. واستجاب لدعوه كثير من اهل المدينة. ومن اشهر من استجاب لمصعب ابن عمير. آاه سيد الاوس وهو سعد بن معاذ. وقصته طويلة في قضية طريقة اسلامه لنخوض فيها - 00:28:00

لكن القصد لما اسلم سعد ابن آاه معاذ ذهب الى قومه بنى الاشهل. فقال لهم كيف امري فيكم؟ يعني المنزلة عندكم ما هي؟ كيف امري فيكم؟ قالوا انت خيرنا. واحب الناس - 00:28:20

الينا قال اذا كان الامر كذلك. فان كلام رجالكم ونسائهم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله. قالوا والله ما نخالفك في هذا فامنت بين الاشهر كلهم ولذلك يقولون يعني سعد بن معاذ رضي الله تبارك وتعالى عنه من امن الناس على قومه اسلم - 00:28:40

كلهم بنوا الاشهل على يديه وهم من الاوس لان الخزرج كانوا قد اسلموا قبل الاوس الا رجل واحد فقط هو الذي لم يسلم يقال له الاشير وهذا اسلم يوم احد. هذا الوحد الذي تأخر اسلامه واسلم يوم احد - 00:29:10

مرت سنة كاملة ثم جاءت السنة الثالثة عشرة منبعثة وجاء الانصار لبيعة العقبة الثانية. الكبرى. فجاء ايضا وعدوا النبي في الحج. كل هذا في الحج الان سنة احدعش في الحج لما اسلمت ستة منهم ثم السنة الثانية عشرة لما اسلم تسعة من الخزرج وثلاث

ثم السنة الثالثة وهي السنة الثالثة عشرة وهي فيها بيعة العقبة الثانية او بيعة كبرى الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع جماعة من الانصار من الاوس والخزرج جاؤوا ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان جاءوا للبيعة - 00:30:00

فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وجاء معه العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. والعباس الى الان لم يسلم العباس ما اسلم الا متأخرا بعد احد. بعد تأخر اسلام العباس. الان لم يسلم العباس. فجاء - 00:30:20

العباس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال للانصار ان ابنتنا هذا عن محمد صلى الله عليه وسلم قد جاءكم يريدكم. ونحن قد منعناه من قومه من الذين على رأينا فيه يعني انا لم اسلم بعد. يقول انا لم اسلم بعد.رأيي رأيهم ومع هذا معناه منهم. وهو في عزة - 00:30:40

في بلده ومنعه في قومه. ولكن ابى الا انحياز اليكم. فان ناصروه فخذوه. وان انتم خاذلوه فدعوه. فانه في منه فقالوا له دعنا عنك يا عباس يا رسول الله قل ما شئت انت ايش تبي؟ انت يا محمد ماذا تريدين؟ قل - 00:31:10
ما تريدين فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم تبايعونني قالوا على ماذا تبايعونك؟ قال على السمع والطاعة في المنشط والمكره. وعلى النفقة في العسر واليسر. وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تقوموا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم - 00:31:40
تمعنوني اذا جئتم مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم. بس هذا الذي ابايكم عليه قالوا له فان وفيانا لك ذلك فماذا لنا نحن؟ طيب نحن نعطيك كل هذا نحن ماذا لنا - 00:32:10

قال لكم الجنة. لكم الجنة. قالوا قد رضينا. قالوا قد رضينا على هذا الرأي. ثم قام ابو الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه. فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا اي عهودا ومواثيق ان - 00:32:30

بيننا وبين الرجال حبالا وان قاطعواها يعني اذا تبعناك سنقطع هذه قبل وانا قاطعها. ارأيت ان اظهرك الله واظهر امرك فتدعنا وترجع الى مرة ثانية بعد ان يظهر الاسلام ويظهر هذا الدين العظيم تدعنا وترجع الى قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:00
بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانت مني انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم. فقاموا اليه وبايده. صلى الله عليه وسلم بايع الرجال مصافحة وبايعد النساء بالكلام. كما تقول عائشة ما مست يده يد امرأة لا تحل له قط. صلى الله عليه والله - 00:33:30
وسلم. تمت البيعة وهذا فتح. فتح للنبي صلى الله عليه والله وسلم ولهذه الدعوة المباركة. بعدها امر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين ان يهاجروا الى المدينة الان ما في داعي الهجر الى - 00:34:00

الآن الهجرة الى المدينة هناك انصار وهناك مسلمون وهناك يعني آآآ يدفعون عن هذا الدين وكذا فصارت الهجرة الى المدينة ومن اشهر من هاجر ابو سلمة وهو من اول من هاجر. ابو سلمة مع زوجته ام سلمة. وولده - 00:34:20

سلمة هؤلاء الثلاثة خرجن مهاجرين فقوم ام سلمة امسكوهن قالوا اين تريدين؟ يقول لابي سلمة اين تريدين؟ قال اريد ان اهاجر هذا بنو مخزوم ام مخزوميابني مخزوم من جماعة ابي جهل وهي اخت عبدالله بن ابي امية الذي جلس عند رأس ابي - 00:34:40

طالبة قالوا ترك دين عبد المطلب؟ اترك دين ابائك؟ رأس من رؤوس الكفر. بعدين اسلم عبد الله ابن ابي سلمة. لكن الان كان كافرا فجاء قوم ام سلمة وقالوا لابي سلمة اين تريدين؟ قال اهاجر قال نفسك لا تستطيع - 00:35:10
معك لكن بنتنا هذى لا تأخذها معك. هذى بنتنا منبني مخزوم هذى ما تذهب معك. طيب والحل؟ قال تهاجر وبنتنا تجلس معنا نظر الى زوجته فقالت له اذهب دعني فخرج ابو سلمة لوحده مهاجرا - 00:35:30

بغضب اهل ابي سلمة من اهل ام سلمة فذهبوا اليهم لماذا لا تتركونها تذهب مع زوجها؟ قالوا لا ما تذهب مع زوجها قالوا ما تذهب مع زوجها؟ قال قال طيب الولد ما يقعد عندكم ويأخذون الولد قال الولد - 00:35:50

جماعه ابي سلمة شوف هذى الاسرة كيف تفككت الان ابو سلمة هاجر ام سلمة عند اهلها سلمة عند اهل ابيه تفككت هذه الاسرة فصارت ام سلمة تخرج في النهار على اطن مكان مرتفع - 00:36:10

قريب من بيتها وتبكي الى قريب الغروب وترجع سنة كاملة. حتى اشفق عليها احد اقاربها فقال ويحكم اما رقت قلوبكم لهذه المرأة؟

دعوها تذهب لزوجها خلاص كافي سنة كاملة كافي - 00:36:30

يكفي فذهبوا الى ام سلمة رضي الله عنها وقال الحق بزوجك خلاص وافقنا. فذهبت الى اهل زوجها عبد الاسد فقالت لهم اعطوني ولدي. اريد ان الحق بزوجي فاعطوه الولد فاختذت ولدها وهاجرت. طيب امرأة مع ولدها الصغير في هذا الطريق كم كيلو الان من مكة للمدينة - 00:36:50

اربع مئة وخمسين تقربيا اربع مئة وثلاثين كيلو تقريبا. وحدها فلما خرجت مهاجرة لحق بها عثمان ابن طلحة من اهل مكة عثمان ابن طلحة قال اين تريدين؟ قال تزيد المدينة وهو على كفره قال ارافتك خاف عليها وهو على كفره فرافقاها - 00:37:20

الى ان اوصلها الى زوجها في المدينة. فلما وصلت سلمها لزوجها قال مع السلامة ورجع الى مكة. ثم كتب الله له ان بعد ذلك الذي هو عثمان ابن طلحة. هذه صورة من صور الهجرة - 00:37:40

هاجر كثير من المسلمين بعد ذلك تبعا الى المدينة. والنبي ما زال في مكة صلى الله عليه حتى جاء الاذن من الله تبارك له بالهجرة. متى؟ عندما عزم اهل مكة على قتل النبي صلى الله - 00:38:00

وعلاش؟ بمشورة رأس الكفر فرعون هذه الامة ابي جهل. ابو جهل جاء الى اهل مكة وقال لهم الى متى؟ نبقى هكذا مع محمد؟ قالوا والحل؟ قال نأخذ من كل قبيلة يعني من كل فخذ من قريش. رجلا - 00:38:20

طيب فيجتمعون على قتل محمد فيضيع دمه بين القبائل فلا تستطيع بنو عبد مناف ان تطالب بدمه بعد ويقبلون الدية وانتهى الامر فقالوا نعم الرعية. عندها ارسل الله جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بالهجرة. والله تبارك قادر على ان يهلكهم كما اهلك قوم لوط. سبحانه وتعالى وليس هذا على الله بعزيز - 00:38:40

ولكن الله له حكمة سبحانه وتعالى. هو يفعل ما يشاء ولسنا نحن الذين نملي عليه ما يفعل سبحانه وتعالى. فارسل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بالهجرة. فامر عليا رضي الله ان ينام في فراشه تلك الليلة - 00:39:10

ابتعد مع ابي بكر على ان يخرج من الليل. فخرج النبي من بيته بالليل وهملا الحرس الذين يقتلون النبي صلى الله عليه وسلم واقفون عند الباب فخرج اليهم ولم يروه. والامر كما قال الله تبارك وتعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او - 00:39:30
يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويذكر الله والله خير الماكرين. هم يريدون قتله. يريدون يريدون اثباته والله يريد شيئا اخر يريد نجاته سبحانه وتعالى. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وقد القى - 00:39:50

الله عليهم النوم وهم واقفون. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض وصار يضعه على رؤوسهم وهم وقوف شوفوا هدوء الاعصاب والطمأنينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج في مثل هذا الوقت والناس يريدون قتله ثقة بالله وطمأنينة - 00:40:10
عندها خرج النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا انه قرأ وجعلنا من بين ايديهم سدا من خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر. وهو لا ينتظرون. حتى جاء - 00:40:30

رجل فقال لهم ويحكم ماذا تنتظرون؟ قال ننتظر محمدانا عندما يخرج نقتله. قال قد خرج محمد قالوا متى؟ ما رأيت اين؟ قال والقى على رؤوسكم التراب. كل واحد يضع يده على رأسه واذا تراب. فتحوا الباب نظروا اذا علي نائم قالوا هذا محمد - 00:40:50
ما زال نائما قال انتظروه فلما اصبح اذا هو علي قالوا اين محمد؟ قال لا علم يعني انا نائم في مكانه صح بس ما ادرى وبن راح. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا كل المؤشرات تشير الى ان - 00:41:10

ان النبي يذهب الى اليمن الى المدينة صلى الله عليه وسلم الهجرة الان الى المدينة واهل المدينة قد بايعوه ويعلم اهل مكة بذلك فغير النبي طريقه واتجه الى اليمن صلى الله عليه وسلم. ومشى الى غار ثور. وغار معروف - 00:41:30

في المدينة قريب من العزيزية. اتجه الى غار ثور وجلس في هذا الغار ثلاثة ايام. صلى الله عليه وسلم وصار اهل مكة يبحثون عن النبي صلى الله عليه وسلم يريدون قتله الان خلاص. يبحثون يبحثون ما وجدوا. على طريق المدينة - 00:41:50
ثم قال لعله اراد اليمن فصاروا يبحثون جهة اليمن ووصلوا الى غار ثور والنبي دخل الغار ووقفوا على باب وصاروا يتحدثون يقولون

اين ذهب محمد؟ والنبي في الغار. حتى قال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:10

يا رسول الله لو نظر احدهم الى قدميه لابصرنا لأن الغار ليس عميقاً بس ينظر الى قدميه يرانا فالنبي صلى الله عليه وسلم بكل طمأنينة يقول لابي بكر الصديق رضي الله عنه يا ابا بكر ما ظنك في اثنين؟ الله ثالثهما - 00:42:30

لا تحزن ان الله معنا. لا تحزن ان الله معنا. وكان الله معهما سبحانه وتعالى. وكان ابو بكر ثاني اثنين مع النبي صلى الله عليه وسلم. وظل كفار مكة عند الغار فترة ثم رجعوا. لا يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان. ورجع كفار مكة - 00:42:50
وظل النبي في الغار حتى انقضت الثلاثة ايام جاءه عبدالله بن اريقط وعبد الله بن اريقط هذا كان كافرا عثمان ابن طلحة كان كافرا وماذا فعل؟ اوصل ام سلمة الى اهله. عبدالله بن مراقد كان كافرا ولكن النبي - 00:43:20

تأمنه صلى الله عليه وسلم انه كان اميناً. فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم لغدر. خاصة وان قريشاً قد جعلت مئة ناقة - 00:43:40

لمن يأتيها بخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه ابى والتزم بما عاهد عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن هذه اخذ اهل العلم جواز الاستعانة بالكافر اذا امن جانبه. فاستعان به النبي صلى الله عليه وسلم. وفعلاً - 00:44:00

بعد ثلاثة ايام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالناقتين. وهمما لابي بكر الصديق ملكاً. فاخذ ركبهمما النبي وسلم ابو بكر وانطلقوا الى المدينة صلى الله عليه وسلم. في الطريق الى المدينة مر على ام معبد - 00:44:20

وهي امرأة مع زوجها رعية غنم مع زوجها ترعى يعني الغنم فدخل عليه ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم. فقال لها هل عندك من ابن؟ فقالت والله ما عندي من ابن - 00:44:40

السنة هذي جدباء وشياتنا اشيائنا ليس فيها ابن وقد خرج بها زوجي فنظر النبي فاذا شاة عجفاء في طرف الدار قال ما هذه؟ قالت هذه شاة عجفاء. منعها الظعن من اللحاق بالغنم. حتى تمشي مع الغنم - 00:45:00

فقال لها النبي هل فيها من ابن؟ قالت لو كان فيها ابن لنفعت نفسها كقامت قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتدرين لي ان احلها؟ قالت نعم بابي انت وامي ان وجدت فيها شيئاً احلفها. فجاءها النبي - 00:45:20

صلى الله عليه وسلم فمسح على ضرعها ودعا ربها تبارك فدرت. اللبن. درت. هذه المرأة تنتظر. ماذا ارى ما هذا؟ وذرة اللبن للنبي صلى الله عليه وسلم. فشرب ابو بكر والنبي وعبد الله بن اريقط. وعامر ابن فهيرة - 00:45:40

واعطى المرأة فشربت شرب الجميع ثم حلبها النبي مرة ثانية وملأ الاداة ثم اعطتها المرء قال هذه لك ولزوجك ثم انطلق صلى الله عليه وسلم. المرأة غير مصدقة. فلما رجع زوجها - 00:46:00

وجد اللبن قال من اين لك اللبن؟ قالت والله لقد منا رجل مبارك وذكرت له من صانعيه. قال والله قال والله لكانه الذي تبحث عنه قريش. قالت والله كأنه هو. تقول هي المرأة - 00:46:20

الظاهر انه الذي تبحث عنه قريش. وهنا لنا وقفة قصيرة مع قولها انه رجل مبارك وهذه ان شاء الله الوقفة ستكون بداية يعني جلسنا الاسبوع القادم والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد - 00:46:40

- 00:47:00